قوله كتب عليكم الصيام كتب مبني للمفعول وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى ولما كان المكتوب صعبا شاقا ناسب ان لا يذكر الى الله لفظا وان كان الكتب راحة للمكلف واستبشارا فانه يبني الفعل للفاعل كقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وكتب الله لاغلبن انا ورسلي اوليك كتب في قلوبهم الايمان وهذا من لطيف علم البيان واما قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس او يا ابنا للفاعل فناسب للاثر لمخالفة اليهود له بنيابهم وعصيانهم لهم ... وصحبه وسلم الثاني هذه الامة المحمدية انتهى ابو حيان ... يا حرف نداء بمعنى وحرا وهو المراد هنا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اي بيا الندا الموضوعة لندا البعيد وان كان المنادي هنا قريبا اذ قد تستعمل فيه لتنزيله منزلة البعيد للاعتنا بالمدعو له وزيادة الحث عليه **وقال** البيضاوي عند قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم ما نصه ويا حرف وضع لندا البعيد وقد ينادي به القريب تنزيلا له منزلة البعيد اما لعظمته كقول الداعي يا رب ويا الله وهو اقرب اليه من حبل الوريد او لغفلته وسوء فهمه او للاعتنا بالمدعو له وزيادة الحث عليه انتهى والضمير في عظمته وغفلته للمنادي **قال** شيخي زاده قال ابن الحاجب في الكافية يا اعم حروف الندا اي ينادي بها القريب والبعيد على السواء ودعوى المجاز في احدهما خلاف الاصل فهي لطلب الاقبال مطلقا والمصنف لما اختار ان كلمة يا موضوعة لندا البعيد وقد شاع استعمالها في ندا القريب كقول الداعي يا رب وكقوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ويا سما اقلعي بين انها حقيقة في ندا البعيد وتستعمل مجازا في ندا القريب تشبيها له بالبعيد تنزيلا لعلو شانه وبعد رتبته عن رتبة الداعي منزلة بعد المسافة كما في قول الداعي يا رب وقد تكون العظمة ورفعة المنزلة في جانب المتكلم كما في ندا الله تعالى الارض والسما بقوله يا ارض ابلعي ماءك ويا سما اقلعي اظهار العظمة وكبريايه وتنزيلا لبعد رتبة المنادي عن رتبة المتكلم منزلة بعد المسافة وقد ينادي بها الغافل السيء الفهم وان كان قريبا تنزيلا لدناءة حاله بسبب غفلته وسوء فهمه منزلة بعد المسافة وقد ينادي بها القريب وان كان جيد الفهم متفطنا لما يلقى اليه غير مضيع لشي منه تنزيلا له منزلة البعيد الغافل عنه تنبيها على ان المدعو له امر مهم بلغ من عظم قدره

اي نداء شيخه على البيضاوي

اي البيضاوي

تنزيلا له م

وعلو

الايمان فقال بعضهم لا يعتبر وانه يكفي في الايمان التصديق بالمعنى المذكور وان لم يحصل تسليم وقبول ورد بانه وقع القطع بكفر كثير مع علمهم بذلك كما في قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون وما بعدها وقيل لا بد من ذلك اي التسليم والقبول في الايمان وهو الراجح وهذا مراد الشيخ الاشعري بقوله ان الايمان هو حديث النفس التابع للمعرفة **وحقيقة** الاسلام النطق بالشهادتين او ما يقوم مقامهما وهل النطق بما ذكر شطر حقيقة الايمان واختاره ابن العربي والنسفي ومن وافقهما او شرط لصحة ايمان القادر على النطق به وهو ما عليه عياض والنووي ومن وافقهما او شرط لاجرا الاحكام الشرعية وهو ما عليه الاشعري والماتريدي واكثر محققي المتاخرين اتباعا لهما وعزاه في شرح العقايد لجمهور المحققين **وقال** ابن مرزوق انه قول ابن القاسم وعليه اللخمي وابن رشد وهو المعروف من مذهب المتكلمين **وقال** الدلجي في شرح الشفا بعد ما ذكر الخلاف المتقدم ما نصه وهذا الخلاف انما هو في القادر غير المصر على الاباية من النطق اما من اصر على ترك النطق بها مع المطالبة فكافر اجماعا وقوله اما من اصر الخ اي واستمر على ذلك حتى مات **وقال** في شرح ملخص المقاصد لما ذكر الخلاف في اعتبار النطق في الايمان ما نصه ثم الخلاف فيما اذا كان قادرا وترك التكلم لا على وجه الاباء اذ العاجز كالاخرس مومن اتفاقا والمصر على عدم الاقرار مع المطالبة به كافر وفاقا لكون ذلك من امارات عدم التصديق ولهذا اطبقوا على كفر ابي طالب وان كابرت الروافض انتهى وقوله والمصر على عدم الاقرار الخ اي ان استمر على ذلك حتى مات وقوله مع المطالبة بها لا مفهوم لذلك لكن انما ذكره لانه انما يظهر

في الدنيا

من هو كصاحب ...

مرتبه والماتريدي ... بعض المشايخ الموثرين ... وبكر الرازي وما بعده ... المعنية محلة بنيسابور وهو ابو منصور محمد بن محمد ابو محمد المقيم المتعلم امام الهدى الذي به يعتد ... الموافقين والمخالف ... سمرقند بعد ان ... توفي قبل سنه ... ونيف وثلاثماية ... انتهى ... الفضلاء ابو جعفر

الاصرار